### أوباما يلتقي رئيسي الوفدين.. و«الرباعية» تحث على عدم تقويض عملية السلام

# الفلسطينيون وإسرائيل يختتمون جولة محادثات واشنطن.. ولقاء جديد خلال أسبوعين

واشنطن - «وكالات»: اختتم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لقاءات وفدي المفاوضات الفلسطيني والإسرائيلي بواشنطن بالإعلان عن وضع كامل ملفات الوضع النهائي على الطاولة بهدف الوصول إلى حل لها خلال تسعة أشهر. وأبدى كيري خلال مؤتمر صحافي عقده في واشنطن الثلاثاء بحضور ممثلي وفد التفاوض الفلسطيني صائب عريقات والإسرائيلي تسيبي ليفني، لقاءات واشنطن بين الوفدين معا، وبينهما وبين الرئيس باراك أوباما في الولايات المتحدة، بـ«الإيجابية والبناءة».

وكان الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي استأنفا مساء الاثنين في واشنطن برعاية أمريكية، المفاوضات المباشرة المتوقفة بينهما منذ عام 2010.

وأكد كيري في مؤتمره التزام الطرفين بالمفاوضات حول القضايا الأساسية، وأنهما سيلتقيان خلال الأسبوعين القادمين إما في إسرائيل أو الأراضي الفلسطينية لإطلاق المفاوضات الرسمية.

وقال وزير الخارجية الأمريكي إن الطرفين اتفقا على طرح كل قضايا الوضع النهائي الأساسية على الطاولة، بهدف إنهاء النزاع وتحقيق اتفاق الوضع النهائي خلال الشهور التسعة المقبلة، مجددا التزام الولايات المتحدة بحل الدولتين.

وأعلن كيري توافق الجانبين على إبقاء المفاوضات سرية، وأنه سيكون الشخص الوحيد الذي يمكن أن يعلق بشكل علني على مجرياتها وبالتشاور مع الطرفين المعنيين.

وجدد كيري التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل وما يضمن حاجاتها الأمنية، مشيرا إلى تطوير القدرات الأمنية للفلسطينيين وأن حاجات إسرائيل الأمنية سوف يستجاب لها.

وأضاف أن الولايات المتحدة عملت مع الفلسطينيين لتطوير قدراتهم الأمنية وأن أمن إسرائيل سوف يفيد الفلسطينيين أيضا.

وقال إن الحكومة الإسرائيلية أدركت ذلك وستتخذ خطوات خلال الأسابيع والأشهر القادمة لتحسين ظروف الضفة وغزة.

وقال إن الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي يفهمان المصالح المشتركة ويأخذان خطوات لتحسين العلاقات، فيما تلعب الجامعة العربية دورا حيويا من خلال مبادرة السلام العربية.

وقال جون كيري إن اسرائيل والفلسطينيين سيعقدون الجولة المقبلة من محادثات السلام في غضون الاسبوعين القادمين اما في اسرائيل واما في المناطق الفلسطينية.

وقال كيري فيما وقف المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون الى جواره إن جولة المحادثات التي جرت هذا الاسبوع بين الجانبين كانت ايجابية وبناءة وانه على قناعة بأن بوسعهما تحقيق السلام.

من جهته قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إنه لا أحد يستفيد من نجاح جهود تحقيق السلام الشامل أكثر من الفلسطينيين، معربا عن ارتياحه لأن جميع قضايا الحل النهائي وضعت على الطاولة ليتم حلها دون أي استثناء.

أما مسؤولة وفد التفاوض الإسرائيلي تسيبي ليفني فقالت إن كيري أظهر للجميع أن الفشل ليس خيارا، معربة عن شكرها للرئيس أوباما على «التزامه الشخصي بالسلام وأمن إسرائيل».

وقالت إن وصولها مع ممثل نتانياهو إسحق مولخو إلى واشنطن تطلب خطوة شجاعة من نتانياهو وافقت عليها الحكومة الإسرائيلية، مما أتم الزيارة وإعلان بداية المفاوضات.

وتوقعت ليفني صعوبة في المفاوضات، «نجاحات وأحيانا فشلا»، مضيفة أن الجميع أمام فرصة لا يمكن إلا انتهازها.

وأعربت عن أملها في أن يكون لقاء واشنطن والمفاوضات شرارة أمل بعد الشك والتشاؤم «الذي غالبا ما نسمع صوته».

من جانبها حثت اللجنة الرباعية الدولية للوساطة في محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية يوم الثلاثاء الاسرائيليين والفلسطينيين على تجنب التحركات التي تقوض مفاوضات السلام الجديدة.

وقالت اللجنة التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي في بيان ان «اللجنة الرباعية... تدعو كل الاطراف الى اتخاذ كل خطوة ممكنة لتهيئة الظروف المواتية لنجاح عملية التفاوض والى الاحجام عن كل التحركات التي تقوضها».

وقالت اللجنة إنها مصممة على دعم الجهود الفلسطينية الاسرائيلية لتحقيق حل الدولتين من خلال التفاوض في غضون تسعة اشهر.

الى ذلك قال مسؤول بالبيت الأبيض إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما التقى يوم الثلاثاء برئيسي وفدي المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

وتم اللقاء في البيت الأبيض ونأى اوباما حتى الان بنفسه عن العملية وترك لكيري قيادة الجهود لجمع الاسرائيليين والفلسطينيين على مائدة التفاوض.

صائب عريقات وتسيبي ليفني خلال جولة واشنطن

**كيري: الجميع ملتزم بالتفاوض حول القضايا الأساسية.. سراً**

**عريقات: نحن المستفيد الأول من إنجاز السلام ونحاول إنجاح العملية**

### وسط انتقادات شديدة من إسرائيل ودول أخرى

# عين إيران على منصب مقرر اللجنة الأممية لنزع السلاح

الامم المتحدة - «وكالات»: تبذل ايران مساعي حثيثة لشغل منصب رئيسي في لجنة تابعة للامم المتحدة تختص بنزع الاسلحة والامن الدولي وسط انتقادات شديدة من جانب اسرائيل ودول اخرى تتهم طهران بالسعي لانتاج اسلحة نووية.

ويقول دبلوماسيون من الامم المتحدة إن ايران تنافس الكويت لشغل منصب مقرر اللجنة الاولى التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثامنة والستين التي تبدأ اعمالها في اكتوبر القادم. وتنصب مهمة المقرر على اعداد تقارير عن اعمال اللجنة التي تضم في عضويتها 193 عضوا.

وأكد متحدث باسم البعثة الايرانية بالمنظمة الدولية يوم الثلاثاء سعي بلاده لشغل هذا المنصب. وسئل المتحدث عن سبب اهتمام بلاده بهذا الموقع فقال «إنه اجراء طبيعي بالنسبة الى دولة عضو».

وتعنى اللجنة الاولى بجميع المسائل المتعلقة بنزع السلاح والامن الدولي والتعاون في الحفاظ على السلام والامن الدوليين وعلى المباديء الحاكمة لنزع السلاح وتنظيم أنشطة التسلح.

وتتهم قوى غربية ايران بالسعي لإنتاج اسلحة نووية. وتقول ايران إن برنامجها النووي مخصص لتوليد الكهرباء والأغراض السلمية الاخرى. وتقول إن العقوبات التي تفرضها عليها الامم المتحدة بشأن برامجها النووية وتلك الخاصة بالصواريخ المتعددة المراحل غير قانونية وترفض الانصياع لها.

وقال رون بروسور مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة في بيان «إن السماح لايران بان تكون ضمن لجنة تابعة للامم المتحدة تختص بنزع الاسلحة النووية وانتشار الاسلحة يشبه دعوة «بشار» الاسد..الدكتاتور السوري المسؤول عن ازهاق ارواح 100 الف من شعبه.. لرئاسة مكتب تعداد السكان». وسحبت ايران في وقت سابق هذا الشهر ترشيح نفسها لمجلس حقوق الانسان التابع للمنظمة الدولية وذلك دون ابداء اي اسباب.

وكانت الولايات المتحدة واسرائيل وجهتا انتقادات لاذعة لمسعى ايران شغل موقع بمجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة في جنيف الذي يضم في عضويته 47 دولة.

ولاتزال سوريا تخوض سباقا لشغل منصب بمجلس حقوق الانسان وسط انتقادات من دول غربية فيما يخوض الرئيس السوري بشار الاسد حربا اهلية اندلعت منذ أكثر من عامين.

# نيجيريا: مصرع العشرات بتفجيرات في كانو

كانو - «وكالات»: قتل العشرات في تفجيرات وقعت يوم الاثنين في مدينة كانو شمال نيجيريا، في حين شنت قوات الأمن حملة اعتقالات في صفوف أعضاء جماعة بوكو حرام، التي تعتقد السلطات أنها تقف وراء التفجيرات.

وقالت مصادر طبية امس الاول إن عدد القتلى وصل إلى عشرين شخصا على الأقل، بينما لم تؤكد قوة المهام العسكرية المشتركة الموجودة في المنطقة إلا مقتل 12 فقط.

وقالت ممرضة -طلبت عدم الكشف عن هويتها- لوكالة الأنباء الألمانية إن عشرين شخصا ممن نقلوا إلى مستشفى أمينو كانو التعليمي قد توفوا، في حين لا يزال عشرات آخرون يتلقون العلاج.

بدورها نقلت وكالة أسيوشيتد برس عن المتحدث باسم المستشفى نفسه أمينو إينوا قوله إن عدد القتلى وصل 24.

وقال «لدينا الآن 24 جثة في المشرحة، وثلاثة مرضى في قسم الطوارئ «...». وتحتوي الجثث على جراح أحدثتها شظايا قنابل».

يذكر أن كانو هي أكبر مدن شمال البلاد، وتعمل فيها قوة المهام العسكرية المشتركة التي تتألف من قوات جيش وشرطة نيجيرية.

وتشتبه السلطات بوقوف جماعة بوكو حرام الإسلامية وراء التفجيرات التي وقعت في حي أغلب سكانه من المسيحيين.

وقد شهدت المدينة ثلاثة انفجارات بعد موعد الإفطار للمسلمين وقت المغرب يوم الاثنين، وسمع بعد ذلك دوي تبادل إطلاق النار.

من جهة أخرى، قال متحدث باسم الشرطة النيجيرية يوم الثلاثاء إن السلطات ألقت القبض على 42 شخصا يشتبه بانتمائهم لجماعة بوكو حرام الإسلامية في لاغوس وولاية أوغون المجاورة الواقعة جنوب غرب البلاد.

وقال ماتيو نواتشوكو، أحد سكان كانو، إن «الحدث أعاد مجددا إلينا المخاوف من العيش في هذه المنطقة».

وقد وضعت أجهزة الأمن في نيجيريا في حالة تأهب الثلاثاء عقب ورود تقارير استخباراتية تفيد بأن الجماعة تعتزم تنفيذ تفجيرات أخرى في مدن رئيسية في البلاد بعد نهاية شهر رمضان.

يذكر أنه منذ عام 2009 لقي نحو 1500 شخص حتفهم في هذه الهجمات.

# «الأوروبي» وواشنطن يرحبان بشفافية الانتخابات في مالي

عواصم - «وكالات»: أشادت الولايات المتحدة الامريكية «بشفافية وشمولية» انتخابات الرئاسة في مالي مؤكدة استمرارها في دعم مالي نحو التقدم نحو الاستقرار.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية جنيفر بساكي في بيان «اننا نشيد بالحكومة المؤقتة لاجرائها انتخابات رئاسية تتسم بالشفافية والشمولية» مضيفة ان «عملية التصويت اجريت بشكل سلمي ومكثف في مالي على الرغم من ان المراقبين الدوليين شهدون بعض التحديات التقنية».

واوضحت ان الانتخابات لها دور رئيسي ومهم في البلد الافريقي معتبرة انها تمثل خطوة مهمة في مالي للعودة الى النظام الدستوري.

وأكدت باساكي استمرار بلادها بالالتزام كحليف لمالي وتقديم الدعم في خطواتها نحو التقدم والاستقرار والسلام الطويل الامد.

وتجري الانتخابات بعد ستة اشهر من تدخل عسكري فرنسي لوقف تقدم المسلحين نحو الجنوب وطردهم من شمال البلاد بعد هيمنة دامت تسعة اشهر.

وعلى ذات السياق أشادت الممثلة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون امس الاول بالاقبال الكبير على التصويت في الانتخابات رغم الصعوبات الجدية التي مرت بها الدولة خلال الأشهر الماضية.

وقالت اشتون في بيان ان «هذا يظهر التزام الشعب المالي القوي ازاء طي الصفحة واستعادة النظام الدستوري بالكامل واستعادة السيطرة على مصيره».

كما رحبت «بالعمل الهائل الذي أدته الحكومة والادارة في مالي للسماح بانتخابات ذات مصداقية وشفافية» مشجعة اياها على الاستمرار في مهمتها بتجرد وشفافية.

واشارت الى ان الحكومة المقبلة ذات الشرعية الكاملة ستواجه تحديات كبيرة مؤكدة ان الاتحاد الاوروبي سيستمر في الوقوف الى جانب جميع أبناء الشعب المالي ودعم الحكومة المنتخبة الجديدة في جهودها للعمل من أجل سلام دائم واعادة الوفاق الوطني والتنمية في جميع انحاء مالي.

# باكستان: انتخاب ممنون رئيساً.. و«طالبان» تنفذ «الهروب الكبير» مجدداً

اسلام اباد - «وكالات»: انتخب رجل الأعمال ممنون حسين الثلاثاء رئيسا لباكستان، في تصويت لأعضاء مجالس النواب والشيوخ بالبلاد، خلفا لآصف علي زرداري. وأعلن التلفزيون الباكستاني الرسمي حصول مرشح الرابطة الإسلامية الباكستانية «جناح نواز الشريف» على 277 صوتا في المجمع الانتخابي، فيما كان بحاجة إلى 263 صوتا لضمان الفوز.

وتنافس حسين مع القاضي المتقاعد وجيه الدين أحمد، عن حزب «حركة الإنصاف» الذي أسسه بطل الكريكت السابق عمران خان، وكان الرئيس زرداري الذي تنتهي ولايته في سبتمبر القادم قد أكد أنه لن يترشح لولاية جديدة بعد هزيمة حزبه في الانتخابات النيابية التي أجريت قبل شهر.

ويتم اختيار الرئيس في باكستان عبر انتخابه من طرف لجنة مؤلفة من أعضاء مجلسي البرلمان وأعضاء مجالس الولايات الأربع، ولا يتم اللجوء للاقتراع الشعبي.

وتتمتع كل ولاية بالعدد نفسه من الأصوات، من أجل ضمان تحقيق حد أدنى من التوازن في بلد يعيش فيه غالبية السكان بإقليم البنجاب.

يذكر أن حسين هو الرئيس الثاني عشر لباكستان وسيتولى منصبه لولاية مدتها خمس سنوات، وهو رجل أعمال بدأ حياته السياسية في صفوف حزب الرابطة الإسلامية عام 1969 ويعتبر أحد أقطاب الحزب، وقد جمع ثروته من قطاع النسيج. وتولى منصب حاكم إقليم السند الجنوبي لفترة وجيزة عام 1999.

ميدانيا اقتحم مقاتلون من طالبان يتخفون في زي الشرطة ومسلحون بقنابل وقذائف صاروخية سجنا في باكستان وأطلقوا سراح 250 سجينا في هجوم وقع مساء الاثنين وقوض قدرة الحكومة الجديدة على محاربة تمرد متصاعد.

وقع الهجوم على السجن المركزي الذي يخضع لحراسة مشددة في مدينة ديرا اسماعيل خان رغم تقارير بأن مسؤولين محليين تلقوا معلومات مخابرات قبل 14 يوما تشير الى ان مثل هذ الهجوم وشيك.

ويؤكد الهجوم الذي خطط له بعناية على القدرات المتنامية لدى طالبان الباكستانية المنبثقة عن حركة التمرد الإسلامية التي تحمل نفس الاسم في أفغانستان. ورغم محادثات السلام الواعدة مع المتمردين اثناء حملة الانتخابات في وقت سابق هذا العام فان رئيس الوزراء نواز شريف يقبل فيما يبدو فكرة ان استخدام القوة العسكرية خيار لا يمكن تجنبه بعد سلسلة من الهجمات الضخمة.

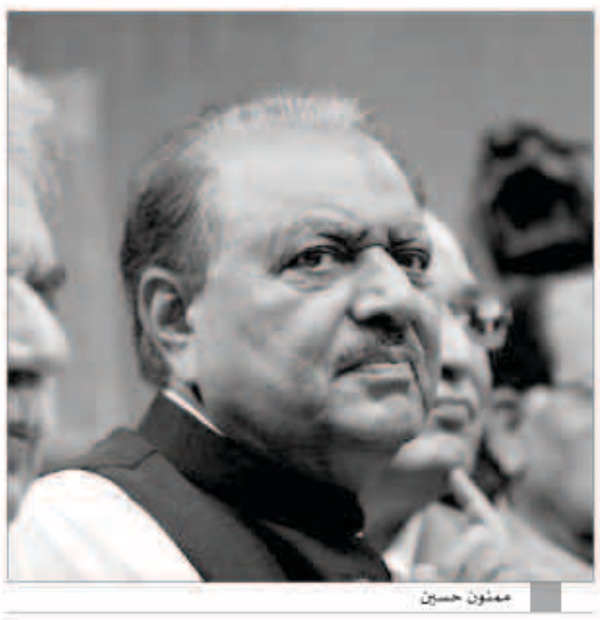
ممنون حسين

### «الكونغرس» يصوت لصالح استمرار برامج التنصت على الاتصالات الهاتفية

# القضاء الأمريكي يتهم مسرب وثائق «ويكيليكس» بالتجسس

واشنطن - «وكالات»: برأ قاض عسكري امس الاول الجندي الأمريكي برادلي مانينغ من تهمة «مساعدة العدو» من خلال تسريب كمية كبيرة من الوثائق الحكومية السرية لموقع «ويكيليكس» لكنه أبقى على تهم التجسس بحق الجندي المتورط في القضية.

ووجد القاضي دينيس ليند الجندي مانينغ مذنبا في أكثر من 20 جريمة نصفها كان قد أقر بأنه مذنب فيها وتشمل خمس تهم تجسس وخمس تهم سرقة وتهمة الاحتيال بالكمبيوتر ومخالفات عسكرية أخرى.

ولايزال مانينغ يواجه عقوبة تصل الى السجن 20 عاما لدوره في تسريب أكثر من 700 الف قطعة من الملفات العسكرية والدبلوماسية السرية وأشرطة فيديو تظهر هجمات أمريكية قاتلة في أفغانستان والعراق لموقع «ويكيليكس».

وتضغط حكومة الولايات المتحدة من اجل الحكم بالعقوبة القصوى على ما اعتبرته خرقا خطيرا لأمنها القومي والذي تضمن تقارير عن ساحات المعارك من حربي العراق وأفغانستان.

ووصف الادعاء القضية بأكبر تسريب في تاريخ الولايات المتحدة الذي ساعد جماعات ارهابية مثل تنظيم القاعدة فيما لو وجد الجندي مانينغ مذنبا في تهمة «مساعدة العدو» كان سيواجه عقوبة السجن المؤبد.

وصدر الاتهام في أعقاب محاكمة لمدة ثمانية اسابيع في «فورت ميد» في ولاية ماريلاند ومن المقرر ان تبدأ غدا الاربعاء مرحلة إصدار الحكم في المحاكمة

وعلى صعيد غير بعيد وفي ظل الانتقادات المستمرة التي تتعرض لها الإدارة الأمريكية بعد تسرب معلومات عن برنامج «بريزم» التابع لوكالة الأمن القومي والذي يهدف إلى التجسس على شبكات الاتصالات ومستخدمي الإنترنت، صوّت مجلس النواب الأمريكي هذا الأسبوع لصالح استمرار برنامج آخر للوكالة يعنى بالتجسس على معلومات الاتصالات الهاتفية في الولايات المتحدة، رافضا بذلك مقترحا تقدم به النائب جستين أماش لتقييد سلطة وكالة الأمن القومي وصلاحياتها فيما يتعلق بجمع المعلومات عن مستخدمي شبكات الهاتف الأمريكية.

ويتمحور مقترح النائب أماش، والذي أيده 205 نواب مقابل 217 معارضا، حول نزع صلاحيات وكالة الأمن القومي في جمع المعلومات عن جميع المكالمات الهاتفية لجميع سكان الولايات المتحدة الأمريكية، وإتاحتها فقط في الحالات الخاصة التي يمكن للوكالة فيها مراقبة اتصالات الأشخاص المشتبه فيهم ضمن سياق تحقيقات قانونية حصرا، ويضمن رفض هذا المقترح استمرار تمويل برنامج التجسس وتفويض وكالة الأمن القومي بالاستمرار في جمع المعلومات الاستخباراتية من شبكات الهاتف في الولايات المتحدة، مع الإشارة إلى أن تمويل هذا البرنامج يأتي من ميزانية الاستخبارات السرية التي تبلغ ثلاثين مليار دولار أمريكي.

وكان البيت الأبيض قد أعلن على لسان المتحدث باسمه قبيل جلسة التصويت عن معارضته لهذا المقترح، معتبرا البرنامج إحدى أدوات أجهزة الاستخبارات الأمريكية لمكافحة الإرهاب.

وتعارض غالبية الشعب الأمريكي برامج الحكومة للتجسس على مكالماتهم الهاتفية، ففي استطلاع للرأي أجرته شبكة «سي بي إس للأنباء، أشار 67 في المئة من المستطلعين إلى أنهم يعارضون قيام الحكومة بجمع وتحليل معلومات اتصالاتهم الهاتفية. واعتبر المحللون أن ضيق هامش التصويت -إذ إن القرار صدر بغالبية 12 صوتا فقط من أصل -422 يشير إلى الانقسام الحاد في المجتمع الأمريكي حيال اتساع سلطات وصلاحيات أنشطة التجسس الحكومية، واعتبارها إساءة لاستغلال السلطة من قبل الرئيس وحكومته.

أما تداعيات هذا القرار فستنعكس دون شك على برنامج التجسس الآخر لوكالة الأمن القومي «بريزم» والذي يهدف إلى جمع كم هائل من المعلومات عن مستخدمي شبكة الإنترنت حول العالم. ويقوم برنامج «بريزم» الذي بدأ منذ العام 2007 بجمع المعلومات من تسع شركات تقنية عملاقة منها غوغل وفيسبوك وآبل ومايكروسوفت، إذ يبدو أن دوائر القرار في الولايات المتحدة ستستمر في دعم هذا البرنامج والذي لا تقتصر تغطيته على سكان الولايات المتحدة الأمريكية، بل تشمل جميع أنحاء العالم.

وكان تسريب معلومات برنامج «بريزم» قد أدى إلى هروع مستخدمي شبكة الإنترنت في دول عدة إلى اعتماد تقنيات تحميهم من تبعاته كاستخدام أدوات تشفير الاتصالات وأدوات الشبكات الخاصة الافتراضية والتي تجعل من الصعب على المتلصصين اعتراض سبيل المحادثات والتنصت على محتواها. وشهدت مبيعات الشركات التي تقوم بتوفير مثل هذه الخدمات إقبالا هائلا خلال الأشهر القليلة الماضية سواء من قبل الأفراد أو الشركات التي لم يرق لها استباحة اتصالاتها وأنشطتها.

أما فيما يتعلق بقانونية استخدام أدوات الحماية هذه فهي قانونية من حيث المبدأ سواء لسكان الولايات المتحدة الأمريكية أو من يعيشون خارجها. فمن حق المواطنين الأمريكيين حماية اتصالاتهم الخاصة، في حين لا سلطة لوكالة الأمن القومي على من لا يعيش في الولايات المتحدة، لكنها تعتمد على تواجد غالبية شركات الإنترنت على التراب الأمريكي وبالتالي يمكنها الوصول إلى معلومات مستخدميها.

وفي ظل ميل المشرّعين في الولايات المتحدة إلى ترجيح كفة التجسس وجمع المعلومات على حساب حماية الخصوصية والحرية الشخصية، ينبغي أن يفكر مستخدمو تقنيات المعلومات والاتصالات في جميع أنحاء العالم بمدى أهمية خصوصيتهم على شبكة الإنترنت، واتخاذ القرارات الملائمة فيما لو أرادوا حماية اتصالاتهم وتجنب التلصص على أنشطتهم. إذ يبدو أن أبواب برامج التنصت والتجسس قد شرّعت، ولا يظهر بأنها ستغلق عما قريب.

برادلي مانينغ مغادرا المحكمة